«موسكو أجبرت دمشق أثناء زيارة وليد المعلم على القبول بوقف النار وتنفيذ خطة أنان»

مصادر أميركية لـ «الراي»: تراجع الغرب أحرج الأسد وروسيا وأجبرهما على التجاوب

| واشنطن - من حسين عبدالحسين |

لم تكن واشنطن السبت ذات الطقس الربيعي الاستثنائي مهتمة كثيرا بشؤون السياسة، ماعدا نفر من العاملين في الكونغرس ممن حضروا الى مكاتبهم بلباس غير رسمي واجروا اتصالات مع البعثة الاميركية في نيويورك تابعوا خلالها صدور قرار عن مجلس الامن بشأن الوضع في سورية، هو الاول منذ اندلاع الانتفاضة المطالبة برحيل بشار الاسد عن السلطة منذ اكثر من عام.

وقال احد العاملين في الكونغرس لـ «الراي»: «اقفلت الادارة جميع الاعذار في وجه روسيا، وتبنينا وجهة نظرها للحل في سورية»، مضيفا: «لم يكن بالامكان افضل مما كان، والقرار هو قرار الحد الادنى الممكن اتخاذه في ظل التوافق الدولي الهش و في ظل الفيتو الروسي - الصيني المستمر لقراراتنا».

وكان مجلس الامن صادق على قرار حمل رقم 2042 يتم بموجبه ارسال فريق من نحو 30 مراقبا عسكريا غير مسلحين، على ان يتم لاحقا ارسال كامل بعثة المراقبين التي يمكن ان يصل عدد عناصرها الى 250 حسب تقديرات الامم المتحدة.

القرار لقي ترحيبا ضعيفا لدى دوائر الكونغرس، حيث سبق ان دعا عدد من اعضاء مجلس الشيوخ من امثال جون ماكين وجو ليبرمان، الرئيس الاميركي، خصوصا مع اقتراب الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر، والتي يأمل فيها ان يفوز اوباما بولاية ثانية.

وتابع العامل في الكونغرس: «هذا ما نجنيه من استخدام الديبلوماسية وحدها غير مقرونة بقوتنا المسلحة»، لكنه اضاف انه يعتقد ان «ما حصل لناحية الاجماع الدولي المفاجئ وضع روسيا والاسد في موقف حرج. عندما ينفد من الاعذار، يجبران على الانصياع الى خطة الحد الادنى التي اقترحها الروس اصلا، ولكنهم فعلوا ذلك في الماضي مستندين الى معارضتنا واصرارنا على سقف اعلى... نحن اليوم نزلنا اليهم، وهم اصبحوا في موقع المجبر على تنفيذ النقاط التي طالب بها الروس منذ اليوم الاول لاندلاع الازمة قبل عام».

وفي وزارة الخارجية، التقط ديبلوماسيون اميركيون متابعون للشأن السوري اشارات مفادها ان موسكو اجبرت الاسد، اثناء زيارة وليد المعلم الاخيرة الى موسكو، على القبول بوقف النار وتنفيذ خطة انان. وقال احد الديبلوماسيين: «في تقديراتنا ان الاسد كان يفضل استمرار الانقسام الدولي حتى يستطيع النفاذ من خلاله واستمراره في العمل العسكري لتحقيق ما يعتقده يساهم في القضاء نهائيا على الثورة ضد حكمه».

واضاف الديبلوماسي: «صحيح ان الغرب تراجع عن مواقفه الاصلية المطالبة برحيل فوري للأسد، ولكن في تراجعنا انهينا الانقسام الدولي، وصار الاسد في مواجهة اجماع دولي، وان جاءت المواقف الدولية مخففة».

وتابع الديبلوماسي: «انظر، يوم الجمعة، خرج عشرات الاف السوريين الى الشوارع... تصور ان المجتمع الدولي نجح في تطبيق ثمانين في المئة من خطة انان على الاقل، تصور ان مراقبين محترفين دوليين يراقبون المدن السوريين ويمنعون قوات الاسد من الاعتداء على المتظاهرين السلميين... تصور ان تدخل وسائل الاعلام الاجنبية الى داخل سورية وترسل تقاريرها من هناك».

وقال: «كل هذه النقاط هي مطالب موسكو في الاساس، الرئيس (باراك اوباما) قال اننا نسير خلف قيادة (الرئيس الروسي المنتخب فلاديمير) بوتين، وهذا ما نفعله، وهذا ما يبدو انه يحقق بعض المطالب الاساسية التي كان السوريون يطالبون بها، اولها التظاهر السلمي للمطالبة برحيل النظام، وهذا ما سيتم تثبيته في مبادرة انان، وبعد ذلك، لكل حادث حديث».

جانب من تظاهرة في كفرنبل بإدلب أمس

فريق طليعي بقبعات زرق ينتشر اليوم على الأرض

دمشق ترحب بوصول المراقبين وتتعهد «منع الإرهابيين من القيام باعتداءات»

| دمشق - من جانبلات شكاي |

رحبت دمشق أمس بإرسال مراقبين دوليين إلى سورية حيث سينتشر فريق طليعي منهم اعتبارا من اليوم تنفيذا لقرار مجلس الأمن، واعتبرت أن وجود المراقبين يمثل «مصلحة سورية لبسط الأمن والأمان في البلاد».

وفي أول قرار لمجلس الأمن منذ بداية الأزمة السورية في مارس العام الماضي تبنى المجلس بالإجماع السبت القرار الرقم 2042 بشأن إرسال مراقبين دوليين مراقبين عسكريين غير مسلحين لرصد وقف إطلاق النار وأعمال العنف في سورية، وقالت المستشارة الرئاسية السورية بثينة شعبان إنّ «إرسال المراقبين إلى سورية سوف يساعدها في إظهار من يقوم بأعمال الخطف والقتل والتدمير، موضحة أن لبلادها «مصلحة بانتشار هؤلاء المراقبين على أراضيها».

ويخول القرار المراقبين البالغ عدد أول مجموعة منهم 30 «بإقامة اتصال وتعاون مع الأطراف السورية» ويكلفهم «رفع تقارير حول مراعاة الوقف التام للعنف المسلح بشتى أشكاله من قبل جميع الأطراف حتى يتم نشر بعثة أممية هناك».

ويدعو القرار الحكومة السورية وكل الأطراف الأخرى إلى تأمين ظروف مناسبة لعمل المجموعة وضمان أمنها دون تقييد حرية تنقلها وإمكانية وصولها إلى مختلف مناطق البلاد. وقالت شعبان خلال لقائها أمس مع عدد من الصحافيين في دمشق «أنّه بعد الإعلان عن وقف إطلاق النار صباح الخميس الماضي، قامت مجموعات مسلحة بأكثر من ستين اعتداء في مناطق مختلفة من سورية على قوى الأمن والجيش والمدنيين»، مشيرة إلى أن هذه الانتهاكات «تم توثيقها برسالة أرسلت إلى المبعوث الأممي كوفي أنان».

وقبيل وصول فريق أولي من ستة مراقبين يرأسه ضابط مغربي برتبة عقيد ليل أمس إلى سورية، اعتبرت شعبان أن وجود المراقبين هو «لمصلحة سورية ويتم ضمن السيادة السورية ووفق برتوكول ينظم عملهم»، كاشفةً أنّ بدء عمل المراقبين سيكون على مرحلتين، المرحلة الأولى لدى وصول ثلاثين مراقباً هم طليعة المراقبين، حيث سيتم خلالها التوصل إلى توقيع على برتوكول ينظم عمل هؤلاء المراقبين قبل ارتفاع عددهم إلى 250 مراقباً».

وأشارت شعبان أنّه «جرى الاتفاق مع الجنرال روبرت مورد على بعض بنود هذا البرتوكول، وهناك بنود أخرى سيتم استكمال البحث فيها».

وبينت المستشارة السياسية أن «لسورية الحق وخلال عملية التفاوض على البرتوكول أن توافق أو لا توافق على جنسيات بعض المراقبين»، مشيرةً إلى أنّ «تحديد مدة عمل المراقبين وآليات تحركهم ستتم بالتنسيق مع الحكومة السورية لأنه لا يمكن لسورية أن تكون مسؤولة عن أمن هؤلاء المراقبين إلا إذا شاركت ونسقت بكافة الخطوات على الأرض».

وعادت شبعان للتأكيد على ما كان قد أعلنه مسؤول في وزارة الدفاع السورية الأربعاء الماضي بأن «القوات الحكومية السورية ستلتزم بما اتفق عليه، مع الإشارة إلى حقها بالرد عند حصول أي اعتداء عليها أو على المدنيين أو على الأملاك الخاصة».

وفي جنيف (رويترز)، قال الناطق باسم انان احمد فوزي ان افراد الفريق الطليعي الستة سيكونون اليوم على الارض بقبعاتهم الزرق وسينضم اليهم 24 اخرون على الاقل في الايام المقبلة.

الى ذلك، حذرت مصدر عسكري سوري امس من انها ستمنع «المجموعات الارهابية المسلحة من مواصلة اعتداءاتها بحق المواطنين وممتلكاتهم».

ونقل التلفزيون السوري الرسمي في شريط عاجل عن المصدرقوله: «ان الجهات المختصة وانطلاقا من واجبها في حماية امن الوطن والمواطن ستقوم بمنع المجموعات الارهابية المسلحة من مواصلة اعتداءاتها الاجرامية وممارسة عمليات القتل والتخريب بحق المواطنين وممتلكاتهم».

أنان يشارك غداً في «وزارية» الدوحة

| القاهرة - «الراي» |

يشارك مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان في اجتماع اللجنة الوزارية العربية المعنية بالأزمة السورية التي ستعقد في الدوحة غدا. وذكرت مصادر الجامعة العربية ان انان سيقدم تقريرا شاملا للجنة حول مهمته في ضوء قرار مجلس الأمن الأخير بشأن إرسال مراقبين دوليين إلى سورية لمراقبة وقف إطلاق النار.

قتلى في قصف على حمص واشتباك في ريف حلب

دمشق - وكالات - قصفت القوات السورية بعنف، امس، احياء في مدينة حمص، واطلقت النيران في اماكن اخرى، ما ادى الى وقوع عدد من القتلى، في انتهاك لوقف اطلاق النار، استبقت به بساعات قليلة وصول طليعة المراقبين الدوليين لمراقبة الهدنة تطبيقا لقرار مجلس الامن الصادر اول من امس.

وذكرت لجان التنسيق المحلية ان 10 قتلى سقطوا في سورية حتى بعد ظهر امس ثمانية منهم في حمص.

وتعرض حي الخالدية بحمص لقصف بمعدل ثلاث قذائف في الدقيقة، تزامنا مع تحليق لطيران استطلاع في سماء الحي. وطاول القصف حي البياضة ايضا.

وفي محافظة ادلب افيد عن قصف عشوائي على قرية خربة الجوز التي تتمركز فيها مجموعة من الجيش السوري الحر.

وفي الوقت نفسه، دارت اشتباكات عنيفة بين قوات الأمن ومنشقين في مدينة الباب بريف حلب. وسمع الناس دوي انفجارات واطلاق نيران بعد أن هاجم معارضون مركزا للشرطة.

ولم تسحب القوات السورية آلياتها من المناطق السكنية كما نصت على ذلك مبادرة المبعوث الدولي العربي كوفي انان لحل الازمة في سورية، رغم انها قللت من شدة عملياتها العسكرية.

واوضح مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن انه «لم يطرأ اي تغيير يتعلق باعادة الانتشار الامني او العسكري حيث لا تزال الحواجز والدبابات منتشرة».

واضافة الى مقتل بلال دركوش في دير مقرن في وادي بردى بريف دمشق، سمع دوي انفجار كبير في بلدة القطيفة.

ونفذت قوات الامن في حرستا حملة مداهمات واعتقالات واسعة، شملت عشرات الشبان.

واطلقت قوات الامن النار من حاجز مسرابا الأمني في مدينة دوما قبل بدء تشييع احد القتلى الذين سقطوا في وقت سابق.

قذيفة لحظة انفجارها في حمص (أ ب)

وفي دمشق نفسها، ذكرت لجان التنسيق ان شباب الثورة قطعوا شارع خالد بن الوليد قرب قيادة الشرطة بالمواد المشتعلة، ثم خرجوا في تظاهرة تطالب بإسقاط النظام. وسجل انتشار أمني كثيف في المنطقة إثر ذلك.

على صعيد اخر، كشفت بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في دمشق عن عزمها البدء في زيارة اماكن احتجاز المعتقلين وتوسيع نطاق عملها بعد نحو اسبوعين تنفيذا لما تم الاتفاق عليه مع السلطات السورية حول هذا الشأن.

وقالت المتحدثة باسم بعثة اللجنة رباب الرفاعي في تصريح صحافي انه لاتزال بعض النقاط بحاجة للمناقشة مع السلطات السورية بما يخص زيارة اماكن الاعتقال فضلا عن السعي لتوسيع نطاق حضور اللجنة الذي يعمل مع متطوعي الهلال الاحمر السوري المتواجدين في المناطق المتضررة.

ولفتت ايضا الى ان اللجنة قامت اخيرا بزيارة هي الثانية لها خلال ابريل الجاري لحمص وعملت على تقديم المساعدات الانسانية لسكانها والتي تضمنت طرودا غذائية وغيرها بالتعاون مع الهلال الاحمر السوري كما زارت مجموعة من النازحين في بعض المدارس مع استمرارها في ارسال المعونات الانسانية للمدينة لتغطية احتياجات اكثر من 24 الف شخص.

المالكي يرفض «العنف كأسلوب في حل المشاكل»

أردوغان: نعمل مع السعودية لوقف مجازر النظام السوري

الرياض، بغداد - يو بي آي، ا ف ب - أكد رئيس الوزراء التركي رجب أردوغان أن الرياض وأنقرة متفقتان على ضرورة الوقف الفوري للمجازر التي يرتكبها النظام السوري ضد شعبه، مشيرا إلى أن البلدين يعملان بشكل حثيث لإرساء الأمن والاستقرار في المنطقة، فيما اشار رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الى ان بلاده تؤيد حلال سياسيا للازمة السورية يجنب المنطقة المزيد من «اراقة الدماء والحروب».

وأوضح أردوغان الذي زار الرياض يومي الجمعة والسبت في تصريح نشرته صحيفة «عكاظ» السعودية أنه أجرى مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز محادثات إيجابية وتفصيلية للغاية تركزت على تداعيات الأزمة السورية، وطبيعة التحرك المستقبلي حيال التعامل معها إلى جانب التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية، وتعزيز العلاقات الثنائية بين المملكة وتركيا.

وقال أن أنقرة حريصة على التشاور والتنسيق مع القيادة السعودية حول الأزمة السورية التي وصفها بأنها تفاقمت واستفحلت بسبب رفض النظام السوري التعاون مع المجتمع الدولي، وعدم انصياعه للقرارات الدولية ومراوغته وتعنته والتفافه المستمر على «المهل»، لافتا إلى أن مماطلة النظام السوري وتحايله في سحب قواته وأسلحته الثقيلة من المدن يزيد من خطورة الموقف.

وفي بغداد، قال المالكي لصحيفة «اوينه» الكردية العراقية في مقابلة وزع مكتبه الاعلامي مقتطفات منها امس ان الحكومة العراقية ترفض «العنف كأسلوب في حل المشاكل»، في اشارة الى الازمة السورية.

واضاف ان «العراق حشد كل امكاناته السياسية والديبلوماسية من اجل الوصول الى حل سياسي في سورية يحقق الاهداف المشروعة للشعب السوري ويجنب سورية والمنطقة المزيد من اراقة الدماء والحروب».

وقال المالكي ان «سياستنا في هذا المجال هي عدم التدخل في الشؤون الداخلية ومعارضة العنف وكل ما يؤدي الى تفاقمه من تسليح وتحريض وغير ذلك ولجميع الاطراف في النظام والمعارضة وليس باتجاه طرف واحد ووجدنا ذلك هو الانسب للحفاظ على مصالحنا».

وتابع: «نحن على علم ان تطور الاحداث متسارع ومتناقض احيانا ولا ينبغي ان تغرينا بعض التطورات العابرة للخروج عن هذه السياسة والميل لصالح هذه الجهة او تلك».

النائب السوري عبد الرزاق اليوسف ينشق عن النظام

اعلن عضو مجلس الشعب السوري عبد الرزاق اليوسف استقالته من المجلس وانشقاقه عن النظام، احتجاجا على ما وصفه بـ «قتل قوات النظام للمدنيين وانتهاك حرماتهم».

وجاء اعلان اليوسف، وهو نائب عن محافظة ادلب، في شريط فيديو بثه موقع المعارضة السورية على الانترنت، وتزامن مع استمرار الانتهاكات لوقف اطلاق النار من جانب القوات النظامية السورية.

واليوسف هو ثاني عضو بمجلس الشعب يعلن انشقاقه منذ بدء الثورة ضد نظام الرئيس بشار الاسد في 15 مارس 2011. وسبقه الى ذلك في يناير الماضي النائب عماد غليون عن مدينة حمص المضطربة.

واوضح اليوسف ان انشقاقه جاء احتجاجا على «قتل المدنيين العزل والتنكيل بجثث الشهداء واستخدام مختلف الاسلحة في قصف البيوت وهدمها، واغتصاب النساء، وقتل واعتقال الاطفال والاعتداء على المساجد وتمزيق القرآن الكريم».

وقال ان «النظام كان يمنعنا من الكلام في مجلس الشعب عما يجري في سورية»، داعيا زملاءه في المجلس وكل من يحتل منصبا في هذا النظام الى ان يعلن انشقاقه «قبل فوات الاوان».

عضو مجلس الشعب السوري عبد الرزاق اليوسف

الأمم المتحدة تقدم لعمّان 40 مليون دولار

مسؤول أردني: لا مخيمات تؤوي السوريين

عمان - يو بي آي، كونا - أكد الأمين العام للهيئة الخيرية الأردنية أيمن المفلح عدم جود مخيمات في بلاده تؤوي «الإخوة السوريين»، رافضا تسمية السوريين الذين وصلوا إلى المملكة بـ «اللاجئين».

وقال المفلح ان هناك «مواقع مقترحة لإقامة مثل المخيمات، ولكن لم يتم إفتتاحها».

وأوضح أن «أعداد الإخوة السوريين تتزايد، ومرحبا بهم»، مشيرا إلى أن «أي شخص سوري يحتاج إلى مساعدة فنحن جاهزون وحسب إمكانياتنا المرتبطة بالمساعدات المقدمة للهيئة سواء كانت خارجية أو محلية»، مضيفا :»نجير على أنفسنا ونستنزف من مواردنا مقابل إغاثة أي شعب يعاني من محنة «، متابعا « نأمل أن تنجلي الغيمة».

وقال المفلح ان الهيئة الخيرية «تتحرك على ضوء ما يصلها من مساعدات «، مؤكدا أن « المساعدات التي تصلنا ليست بالمستوى المطلوب».

وأوضح أن بلاده «لم تبن أي مخيمات لإيواء السوريين، وإنما يقطنون في مساكن مستأجرة أو متبرع بها».

وكشف المفلح عن مساعدات عينية تلقتها الهيئة من الهلال الأحمر القطري والسعودي ومن متبرعين من الكويت والسعودية والبحرين، ومن هيئة الإغاثة الإسلامية عبر العالم، إضافة إلى مساعدات شعبية من ليبيا.

من جهة ثانية، قال مصدر حكومي اردني ان مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة والدول الداعمة قررت مساعدة الاردن بمبلغ 40 مليون دولار لقاء استضافته نحو 100 الف سوري. ونقلت صحيفة «العرب اليوم» عن المصدر نفيه ان يكون قرار وقف اطلاق النار الذي وافقت عليه الحكومة السورية قد خفف من تدفق اللاجئين السوريين الى الاردن مؤكدا ان التدفق ضمن المعدل العام للايام الماضية. واعرب المصدر الحكومي الاردني عن «خشيته من ان يكون وعد المساعدات مثل الوعود السابقة التي حصلت ابان لجوء نحو نصف مليون عراقي للاردن نتيجة احتلال العراق». وعرضت الصحيفة آلية عمل المفوضية التي قالت انها تشمل توفير المسكن وتزويده بالمواد الغذائية والاثاث ونتيجة لازدياد اعداد القادمين تقوم المفوضية بوضع اسماء على لائحة الانتظار حيث تقوم بايجاد ماوى للاجئين الجدد وتعمل على ترحيل القدامى الى مسكن اخر بحسب مواصفات اللاجئ «عائلة» او «اعزب».